الى هذه الاربعة ما تقدم في شروط ما آخره الهاء وهي ان لا يكون
مختصا بالنداء ولا مندوبا ولا مستغاثا فتصير الشروط سبعة ولا ترد
عليه هذه الثلاثة لانه نص على لزوم حرف النداء لها وهو العلة في عدم
ترخيمها وسمع ترخيم المستغاث ومعه اللام كقوله
كلما نادى منادٍ منهم يا لتيم الله قلنا يا لمالك   اي يا لمالك
واجاز ابن خروف ترخيمه اذا لم يكن معه اللام كقوله
اعام لك ابن صعصعة بن سعد   قال ابن الصائغ وهو ضرورة وقد
يا داه بغير يا وهو ممتنع   ومع الاخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا والخلف في   واو ويا بهما فتح قفي
اذا استوفى المرخم الخالي من تاء التانيث الشروط المتقدمة حذف منه اما آخره
واحد كما تقدم واما حرفان وهو معنى قوله ومع الاخر احذف الذي تلا
اي احذف الاخر والذي قبله تقول يا منص يا مسك يا عثم في منصور ومسكين
وعثمان وكذلك احمدون وزيدون وطلحون وزيدان ومسلمين وعسلين
وعفرت اعلاما قال الشاعر يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس
الحبا العطا وقال يا اسم صبرا على ما كان من حدث ان الحوادث ملقي ومنتظر
وانما يجوز ذلك بخمسة شروط اشار الى الاول بقوله ان زيد اي ان كان زائدا
فلو كان اصليا لم يحذف فلا يحذف الالف من مختار ومنقاد علمين
لاصالة الالف فيهما لانها بدل عن العين خلافا للاخفش والجرمي
حيث جوزا يا مخت ويا منق والى الثاني اشار بقوله لينا فلو كان
صحيحا حذف الاخر وحده نحو يا سفرج ويا قمط واجاز الفراء حذف   في سفرجل وقمطر
حرفين من قمطر ونحوه اذ لو وقف على الطاء ساكنة للزم منه عدم النظير
لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره حرف صحيح ساكن واشار الى
الثالث بقوله ساكنا فلو كان متحركا لم يحذف تقول في هبيخ وقنور يا هبي

ويا قنو والى الرابع بقوله اربعة فصاعدا فلو كان ثالثا لم يحذف نحو عماد
ومجيد وثمود تقول يا عما ويا مجي ويا ثمو اذ لو حذف شيئا اخر لبقي
الاسم على حرفين قال ولد المصنف تبعا له واجاز الفراء في عماد ومجيد
الوجهين وفي ثمود يلزم حذف الحرفين معا اذ لو بقيت الواو للزم منه
عدم النظير ونقل غيرهما عنه عكس ذلك وهو ان الوجهين في ثمود وعدم
الحذف في مجيد وعماد والى الخامس بقوله والخلف في واو ويا بهما فتح قفي اي
اختلف فيما اذا كان قبل الواو والياء حركة لا تجانسهما وهي الفتحة نحو
فرعون وغرنيق فالجمهور على عدم الحذف نحو يا فرعو ويا غرني واجاز
الفراء والجرمي الحذف نحو يا فرع ويا غرن تسوية بينه وبين منصور ونحوه
فان قيل يرد عليه نحو مصطفون ومصطفين علما فان ترخيمه بحذف
الحرفين معا بلا خلاف نحو مصطف مع ان قبل الواو فتحة فالجواب
ان ما قبل الواو مضموم او مكسور تقديرا اصله مصطفيون
ومصطفيين ولهذا قال في التسهيل بحركة مجانسة ظاهرة او مقدرة
والعجز احذف من مركب وقل   ترخيم جملة وذا عمرو نقل
هذا هو القسم الذي يحذف منه كلمة وهو المركب تركيب مزج تقول
يا بعل ويا معدي ويا سيب ويا خمسة في بعلبك ومعدي كرب وسيبويه
وخمسة عشر علما لان عجزه بمثابة تاء التانيث في نحو طلحة ولكن خالفها
التانيث في كونه يحذف معه ما قبله ولهذا اذا رخمت اثني عشر واثنتي
عشرة علمين قلت يا اثن ويا اثنت بحذف العجز مع الالف قبله كما لو لم
يركبا قال سيبويه لان عشر بمنزلة نون مسلمين ولم يسمع من العرب
ترخيم المركب بل اجازه النحاة قياسا ولهذا منع اكثر الكوفيين ترخيم
ما اخره ويه وقال الفراء يحذف منه الهاء فقط تقول يا سيبوي
ومنع ايضا ترخيم المركب من العدد اذا سمي به وقال ابن كيسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)